الرأي من غير ان تكون في موضع خفض على الصفة لاحد على اللفظ ولا رفعت ان تكون
صفة له على الموضع وعليها فالخبر محذوف تقديره موجود وقد اولوا الغيرة من الله
بالزجر والتحريم كما مر ولذا قال من اجل ذلك اي من اجل ان الله اغير من كل احد
حرم الفواحش كل ما اشتد قبحه من المعاصي وقال ابن العربي التغير محال على الله
تعالى بالدلالة القطعية فيجب تاويله كالوعيد وايقاع العقوبة بالفاعل ونحو
ذلك انتهى وما احد احب اليه المدح من الله برفع احد اسم ما واحب بالنصب
خبرها على الحجازية وبرفع احب خبر لاحد على التميمية ومحبة المدح عائدة على
المادح لما يناله من الثواب والله غني عن ذلك وهذا الحديث اخرجه ايضا في التوحيد
ومسلم في التوبة والنسائي في التفسير. وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
عن مالك الامام عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امة محمد ما احد اغير من الله بنصب اغير خبر
ما الحجازية ان يرى عبده او امته يزني بالتذكير للعبد وبالتانيث غير اللائقة
وهذا مكتوب في الفرع مصلح على كشط وهو موافق لليونينية ولاصول معتمدة
وفي غير ذلك من الاصول ما احد اغير من الله ان يزني عبده او امته تزني وفي آخر
او تزني امته بالتقديم والتاخير في هذه الاخيرة وقال في الفتح الباري قوله يا امة
محمد ما اغير من الله ان يزني عبده او امته كذا وقع عنده هنا عن عبد الله بن
مسلمة عن مالك ووقع في سائر الروايات عن مالك او تزني امته على وزن الذي
قبله فيظهر انه من سبق القلم هنا او لعل لفظ تزني سقط غلطا من الاصل ثم الحقت
فاخرها الناسخ عن محلها يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم من شؤم الزنا ووبال المعصية
او من اهوال القيامة لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا والقلة هنا بمعنى العدم
كقوله قليل التشكي اي عديمه. وهذا الحديث سبق بأتم من هذا في الكسوف. وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا همام هو ابن يحيى بن دينار عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عروة بن الزبير بن العوام حدثه
عن امه اسماء بنت ابي بكر الصديق انها سمعت رسول الله ولابي ذر سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء اغير من الله بنصب اغير نعتا لشيء المنصوب
ورفعها على انه نعت لشيء على الموضع قبل دخول لا. وعن يحيى بن ابي كثير عطفت على
السند السابق اي وحدثنا موسى حدثنا همام عن يحيى ان ابا سلمة بن عبد الرحمن
حدثه ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي ولابي ذر ان ابا سلمة حدثه انه سمع ابا
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسق المؤلف المتن من رواية همام بن يحيى الى
رواية شيبان فساقه على روايته الذي يظهر كما في الفتح ان لفظهما واحد فقال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى
بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يغار بفتح التحتية والغين المعجمة وغيرة الله
ان ياتي المؤمن ما حرم الله عليه هذا الذي في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر وفي
رواية ابي ذر وغيرة الله ان لا ياتي بزيادة لا قال وكذا رايتها ثابتة في رواية النسفي
وافرط الصغاني فقال كذا للجميع والصواب حذف لا كذا قال وما ادري ما اراد بالجميع
بل اكثر رواة البخاري على حذفها ووافقهم رواه غير البخاري كمسلم والترمذي وغيرهما
وقد وجهها الكرماني وغيره بما حاصله ان غيرة الله ليست هي الاتيان ولا عدمه
فلا بد من تقدير نحو لئلا ياتي اي غيرة الله عن النهي عن الاتيان وقال الطيبي التقدير
غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي قال الكرماني وعلى تقدير ان لا يستقيم المعنى
باثبات لا فذلك دليل على زيادتها وقد عهدت زيادتها في الكلام كثيرا نحو قوله
ما منعك ان لا تسجد لئلا يعلم اهل الكتاب انتهى وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني محمود هو ابن غيلان بالغين المعجمة المروزي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة قال حدثنا هشام قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن امه اسماء ابنة
ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت تزوجني الزبير بن العوام بمكة وما له في الارض
من مال ابل او ارض للزراعة ولا مملوك عبد ولا امة ولا شيء من عطف العام على
الخاص غير ناضح بعير يستقى عليه وغير فرسه وغير ما لا بد له منه من مسكن ونحوها
فكنت اعلف فرسه زاد مسلم واكفيه مؤنته واسوسه وادق النوى لناضحه
واعلفه وعنده ايضا من طريق اخرى كنت اخدم الزبير خدمة البيت وكان
له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من خدمته شيء اشد علي من سياسة الفرس
كنت احتش له واقوم عليه واستقي بالفوقية بعد السين المهملة وللكشميهني واسقي
باسقاطها اي واسقي الناضح او الفرس الماء والرواية الاولى اشمل معنى واكثر فائدة
ولم تستثن الارض التي كان اقطعها له النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن
يملك اصل الرقبة بل منفعتها فقط واخرز غربه بمعجمتين بينهما راء وغربه
بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي واخيط دلوه واعجن دقيقه
ولم اكن احسن اخبز بضم الهمزة احسن وفتحها في اخبز مع كسر الموحدة وكان
اي لما قدمنا المدينة من مكة يخبز خبزي جارات لي من الانصار وكن نسوة
صدق باضافتهن الى الصدق مبالغة في تلبسهن به من حسن العشرة والوفاء
بالعهد وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه اياها رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير على راسي وهي
مني اي من مكان سكني على ثلثي فرسخ بمثناة ثلث والفرسخ ثلاثة اميال
وكل ميل اربعة الاف خطوة فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ بكسر الهمزة وسكون
الخاء المعجمة ينيخ بعيره ليحملني عليه خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت